ان في افاق الدنيا اقواما يعيشون اعمارهم بين هذه الفرق يعتقدون
ان تلك البدع حقيقة الاسلام ولا يعرفون الاسلام الا هكذا
فاشكروا الله الذي اقام لكم في راس السبعمايه من الهجره من بين
لكم اعلام دينكم وهداكم الله به وايانا الى نهج شريعته وبين
لكم بهذا النور المحمدي ضلالات العباد وانحرافاتهم فصرتم
تعرفون الزايغ من المستقيم والصحيح من السقيم وارجوا ان تكونوا
انتم الطايفه المنصوره الذين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم وهم
بالشام ان شا الله تعالى **فصل** ثم اذا علمتم ذلك فاعرفوا
حق هذا الرجل الذي بين اظهركم وقدره ولا يعرف قدره وحقه
الا من عرف دين الرسول صلى الله عليه وسلم وحقه وقدره فمن
وقع دين الرسول صلى الله عليه وسلم من قلبه موقع يستحقه عرف حق
ما قام به هذا الرجل بين اظهر عباد الله يقوم معوجهم ويصلح
فسادهم ويلم شعثهم جهد امكانه في الزمان المظلم الذي انحرف
فيه الدين وجهلت السنن وعهدت البدع وصار المعروف
منكرا والمنكر معروفا والقابض على دينه فيه كالقابض على
الجمر فان اجر من قام باظهار هذا النور في هذه الظلمات لا
يوصف وخطره لا يعرف هذا اذا عرفتم انه من جملة الامر
الشرعي الظاهر فهنا قدم عرفوه من حقيقة اخرى من الامر الباطن

ومن نفوده

ومن نفوده الى معرفة اسما الله تعالى وصفاته وعظمة ذاته
واتصال قلبه باشعة انوارها والانخطاء من خصايصها وعلى
اذواقها ونفوده من الظاهر الى الباطن ومن الشهاده الى الغيب
ومن الغيب الى الشهاده ومن عالم الخلق الى عالم الامر وغير ذلك
مما لا يمكن شرحه في كتاب فتشبهكم ابدكم الله تعالى عارف بذلك
عارف بذلك عارف باحكام الله الشرعية عارف باحكامه
القدريه عارف باحكام اسمايه وصفاته الذاتيه ومثل هذا
العارف قد يتبصر ببصيرته تنزل الامر بين طبقات السما والارض ض
كما قال تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل
الامر بينهن فالناس يحسون مما يجري في عالم الشهاده وها ولا
بصايرهم شاخصة الى الغيب ينتظرون ما يجري به الاقدار
يشعرون بها احيانا عند تنزلها فلا تغوصوا امثال هاولاء في انبساطهم
مع الخلق واشتغال اوقاتهم بهم فانهم كما حكي عن الجنيد رحمه الله
انه قيل له كم تنادي على الله بين الخلق فقال انا انادي على الخلق
بين يدي الله فالله الله في حفظ الادب معه والانفعال لاوامره
وحفظ حرماته والغيب والشهاده وحب من احبه ومجانبه من ابغضه
او عابه وانتقصه ورد غيبته والانتصار له في الحق واعلموا
رحمكم ان هنا من نشا فراق الاقاليم وعرف الناس واذواقهم

الله م

Copyright © King Saud University